@ 405 @ | | قال ابن عطاء : ذلك لمعنى النور الذي كان عليهم بقوله : ! 2 2 ! نور على | نور ، وبرهان على برهان ، والشمس نور ولكن إذا غلب نور أقوى منها انكشفت | الشمس فكانت تزيغ عن كهفهم لغلبة نورهم خوفاً أن ينكشف نورها من غلبة نورهم . | | قال جعفر : يمين المرء قلبه ، وشماله نفسه ، والرعاية يدور عليهما ولولا ذلك لهلك . | | قال ابن عطاء : زينهم ا عز وجل لخلقة الرضا فكشفت الأنوار لنورهم ، وخضعت | لها فترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم تهرب بنورها عن أنوارهم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 17] . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم البزار رحمه ا سمعت ابن | عطاء يقول : ما حجب عن ا أحداً إلا من أراد أن يصل إليه بحركاته وسعيه ، وما | وصل إليه أحد إلا من أراد أن يصل إليه بصفته عز وتعالى . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 17] . | | قال الواسطي : من جاء بأوائل الإيمان بلا علة ، وبأواخره بلا علة وهذا صفات | الحق لا صفات الخلق فنظرات المهتدي هو المباين من جميع أوصافه المتصف بأوصاف | الحق . | | قال سهل : من حكم ا عليه بالشقاوة لم يقدر على صرف ذلك أحد عنه بحال . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 18] . | | قال ابن عطاء : مقيمون في الحضرة كالنيام لا علم لهم بوقت ولا زمان ولا معرفة | بمحل ولا مكان أحياء موتى صرعى مفيقون نيام منتبهون لا لهم إلى غيرهم طريق ولا | لغيرهم إليهم سبيل ومحل الحضور والمشاهدة إنما هو الجمود تحت الصفات لا غير . | | قال أبو سعيد : هذا محل الفناء والبقاء أن يكونوا فانين بالحق باقين به ، لا هم | كالنيام ولا هم كالأيقاظ أوصافهم فانية عنهم وأوصاف الحق بادية عليهم وهو حيرة تحت | كشف وولـه مقابلة يقين . | | وقال أبو سعيد : هؤلاء أئمة الواحدين لما قاموا فقالوا ! 2 2 ! كشف لهم حتى يتبينوا جلال القدرة وعظم الملكوت فغيبوا عن التمتع بشيء | من الكون لحقيقة أحوالهم فصاروا دهشين لا أيقاظ ولا رقود . |